

الافتتاحية

نستقبل شهر حزيران شهر المآثر والأحداث والذكريات الايجابية والسلبية بل أن دروسها جميعا تشكل لنا منهلا عذبا لاستخلاص العبر منها واستلهاها وتوظيفها في مسيرة حاضرتنا الجهادية المضطرة بوجه المحتلين الاميركان الأوغاد وأذئابهم الصغار من أطراف العملية السياسية التابعة للمحتلين والمؤتمرة بأوامرهم ، فالذكرى التاسعة والثمانون لثورة العشرين تلهمنا بدرس انتفاض الشعب العراقي بوجه المحتلين البريطانيين وقدرتهم الفائقة على الصمود والمجاهة الحازمة وبأبسط الأسلحة والمعدات وقهر طائرات ومدافع المحتلين ، كما أنها أشرت الوحدة الراسخة للشعب العراقي من أقصى شماله الى أقصى جنوبه ومن أقصى شرقه الى أقصى غربه .. فقد شارك بها أبناء الشعب العراقي البطل بدءا بتلعفر مرورا ببغداد والفرات الأوسط والنجف والكويت والرميثة والرارنجية وصولا الى البصرة ومن القائم وسن الذبان وخان ضاري وصولا الى ديالى وحافات العراق الشرقية صعودا نحو كركوك والسليمانية وقد تجاوز العراقيون فيها أي أثر للنعرات الطائفية والعرقية . فقد كان من رموزها الشيرازي والشيخ ضاري المحمود والشيخ شعلان أبو الجون ومحمود الحفيد وغيرهم الكثير .

وقد كان لغياب الإرادة الشعبية وضعف التخطيط الاستراتيجي وضعف وحدة الصف القومي على اثر الانفصال الذي تعرضت له وحدة مصر وسوريا وحصول ردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء في العراق أثارها البالغة في حصول نكسة الخامس من حزيران ونتائجها المأساوية في احتلال القدس والضفة الغربية والجولان وسيناء وقد كانت ثورة البعث في العراق في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ردا علميا وثوريا على النكسة والتي كانت من ابرز نتائجها وقراراتها الايجابية قرار تأميم النفط الخالد في الأول من حزيران عام ١٩٧٢ ومسيرة التنمية والبناء الاشتراكي بضوء فكر البعث الديمقراطي القومي الاشتراكي والتي استلهمت مبادئ البعث وكتابات قائده المؤسس الرفيق احمد ميشيل علق في رحمه الله الذي تحل ذكرى وفاته العشرين في الثالث والعشرين من شهر حزيران الجاري وباستعراض دروس تجاربنا الايجابية والسلبية نعوض جهاد فصائل المقاومة الباسلة بفصائلها كافة ومواصلة جهاد البعث ومجاهة محاولات استهدافه فكريا وتنظيما ونضالا هذه المحاولات البائسة واليائسة التي تكسرت على صخرة جهاد البعث المقاوم الماضي قدما الى امام في مساره الجهادي الظافر مع فصائل المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية وحتى النصر والتحرير التام واستئناف العراق لدوره الريادي في مسيرة النضال القومي للامة العربية وفي مسيرة البناء الإنساني الحضاري السائرة دوما الى أمام .

الثورة



مناضلوا البعث والامة يستذكرون الذكرى العشرين لوفاة القائد المؤسس الرفيق احمد ميشيل علق

أبناء امتنا العربية يستذكرون الذكرى
الثامنة والأربعين لنكسة الخامس من حزيران
والذكرى السابعة والعشرين لضرب الكيان
الصهيوني لمفاعل تموز النووي العراقي

أبناء شعبنا البطل يستلهمون معاني قرار تأميم
النفط الخالد في ذكرى السابعة والثلاثين

أبناء شعبنا يفضحون عمليات الاضطهاد
والاغتصاب في سجون ومعتقلات المحتلين
والحكومة العميلة ويطالبون بالإطلاق الفوري
للأسرى والمعتقلين



نعي القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي / العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

تنعى القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى مناضلي الحزب في كل أنحاء الوطن العربي وفي العالم والى جماهير الامّة العربية والى كل المناضلين القوميّين تنعى بمزيد من الحزن والأسى فقيد الحزب والامّة العربية الرفيق ميشيل عفلق مؤسس الحزب وأمينه العام الذي توفاه الله مساء الجمعة ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٩ هجرية المصادف الثالث والعشرين من شهر حزيران ١٩٨٩ ميلادية بعد الأزمات الصحية الخطيرة التي أصابته منذ العاشر من هذا الشهر.. وانه لما يصعب على المرء أن يصف في بيان خصائل هذا القائد العظيم الذي فقدناه .

أن المغفور له الرفيق ميشيل عفلق لم يكن مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي حسب بل كان رائدا للفكر القومي التقدمي الإنساني المستنير ، هذا الفكر الذي حرك الملايين من الجماهير العربية على مدى عدة عقود من الزمن في النضال من اجل التحرر من الاستعمار ومن اجل الوحدة العربية والتقدم الاجتماعي وعملية انبعث الامّة بكل معانيها العظيمة .. وقد افترن اسم الرفيق ميشيل عفلق طيلت عدة عقود من الزمن بصفحات الكفاح القومي .. وكان رمزا لامعا من رموزه وملهما فذا من ملهميه .. وقادته .

أن مناقب الرفيق ميشيل عفلق لا يمكن تغطيتها بعجالت .. لقد علم هذا الرجل الفذ أجيالا متعاقبة من البعثيين عبر عشرات السنين حب الشعب .. والإيمان بقدرات الامّة العربية الخلاقة وعبقريتها المتجددة وقدرتها على الانبعث ، وكان أنموذجا رائعا في العفة في العمل السياسي وفي الصدق مع النفس ومع رفاقه ومع الامّة ، كما كان أنموذجا رائعا في الصبر والتحمل والجلد في الظروف الصعبة والأزمات التي مرت على الحزب وعلى حركة النضال العربية منذ أن انبثقت رسالت البعث وعبر عشرات من سني النضال الصعبة .

وتود القيادتان القومية والقطرية أن تعلننا لمناسبة وفاة الفقيد العظيم انه رحمه الله كان قد اعتنق الإسلام ديننا ولم يرغب ولا رفاقه في القيادة إعلان ذلك حرصا منه ومنهم على أن لا يعطى لهذا الخيار أي تأويل سياسي .. وعزاؤنا في الفقيد الراحل أن أفكار ومبادئ ومسيره الفقيد مؤسس الحزب قد ازدهرت وأثمرت قيما وبرامج ونتائج كان تأثيرها وما زال عظيما في الامّة ومناضلي الحزب ، وان الحزب الذي استلهم فكر الفقيد ونضاله يعاهد الله والامّة العربية على مواصلة النضال في هدي المبادئ العظيمة التي آمن بها الفقيد حتى تتحقق أهداف الامّة العربية .. رحم الله الفقيد .. واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

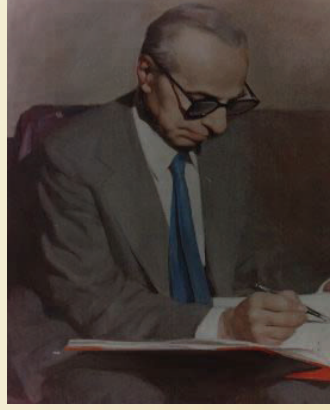


المعاني النضالية للذكرى العشرين لوفاة

الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله

هيشم القحطاني

ليست الذكرى العشرون لوفاة القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله من الذكريات التقليدية لما تكتنزه من معانٍ نضالية غزيرة تذكر المناضلين البعثيين جميعا بل أبناء الأمة العربية كلهم بالمرحلة التبشيرية بفكر البعث والمرحلة التأسيسية لبنائه التنظيمي والنضالي فكان (عهد البطولت) عام ١٩٣٥ الذي حدد سمات المناضلين البعثيين بالمتمردين على واقعه الفاسد والثائرين بصير المؤمنين الثوريين عليه لتحقيق الانبعاث العربي الجديد للأمة .. وتواصلت هذه المضامين مع مضامين (ثروة الحياة) عام ١٩٣٦ الذي حدد فيها حب البعثيين لامتهم ولقوميتهم وعرف فيها الاشتراكية بأنها دين الحياة وظفر الحياة على الموت وهي بتشجيعها مواهب البشر وطاقاتهم وفضائلهم لان تتفتح لا تدع الموت إلا للعظام النخرة واللحم الجاف ، وفي محاضراته الخالدة (في ذكرى الرسول العربي) في مدرج جامعة دمشق عام ١٩٤٣ كانت قولته الرائعة (كان محمد كل العرب فليكن العرب اليوم كلهم محمدا) ، فكان الترابط العضوي الحي بين العروبة والإسلام فالعروبة جسد روحه الإسلام وبذلك أعطى رحمه الله خير توصيف لرسالة العرب للإنسانية رسالة الإسلام الخالدة المتجددة ، فكان البعث منذ البدء حزبا إيمانيا رساليا موحدا لأبناء الأمة العربية ومنعبرا عن حقيقتها السوية الناصعة ولقد واكب الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق البعث قائدا ومفكرا ومعلما من الطراز النادر وكان يتصدى للنكسات والخيبات بالصبر الإيماني والثوري وبالتحليل العلمي الثوري النابع من حقيقة الأمة العربية النابضة بالحياة والنهضة فكانت تحليلاته لنكسة الحزب في العراق بعد ردة الثامن عشر من تشرين السوداء نبراسا للمناضلين البعثيين لتجاوز الردة وكان كتابه (نقطة البداية) في إغراق نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ منارا هاديا للمناضلين العرب جميعهم لتجاوز النكسة والولوج مجددا في دروب الثورة العربية انطلاقا من مساراتها العيانية فكانت ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشو الثلاثين من تموز المجيدة والتي واكبها رحمه الله بكتابات النيرة وتوجيهاته السديدة ومحاضراته الثاقبة في مدرسته الإعداد الحزبي وخطاباته كل عام في ذكرى ميلاد الحزب والتي كان آخرها خطابه الخالد في الذكرى الثانية والأربعين لميلاد البعث في السابع من نيسان عام ١٩٨٩ والذي حدد فيه المسارات الصائبة للنضال المستقبلي للأمة العربية والذي دعا فيه الى تحقيق الجبهة النضالية القومية العريضة التي تضم القوى الوطنية والقومية والاسلامية واليسارية وعددا الخيار الحاسم لتحقيق النهوض القومي الجديد للأمة العربية وقد وافته المنية بعد شهرين ونصف من ذلك الخطاب في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٨٩ .. وقد جرى له تشييع مهيب تصدره الرفيق القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله والرفاق أعضاء القيادة القومية وأعضاء قيادة قطر العراق للحزب وقيادات وكوادر الحزب المتقدمة في أقطار الأمة كلها وجمع غفير من أبناء شعبنا ومن المناضلين العرب ، كما بني ضريحه في مبنى القيادة القومية من تبرعات المناضلين البعثيين والذي تعرض للإساءة من المحتلين والاميركان وعملائهم وعملاء إيران .. بيد أن الذكرى العشرين لوفاته تظل حافزا للمناضلين البعثيين لمواصلة جهادهم المحمي بروح مبادئ البعث التي أرسى أسسها الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق .. وحتى تحقيق وتواصل مسيرة الانبعاث الحضاري للأمة العربية وتنهض بدورها من جديد في خدمة الإنسانية وصرحها الحضاري في مواجهة كل أشكال الاستعمار والاحتلال والتخلف والاستغلال والظلم في العالم اجمع .



القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله في سطور

- هو ميشيل يوسف عفلق (١٩١٠-١٩٨٩ م) وبعد أسلامه صار اسمه (احمد ميشيل عفلق) .. ولد مسيحيا من طائفة الروم الأرثوذكس بدمشق في ١٩ يناير سنة ١٩١٠ م.
- في دمشق ، درس حتى المرحلة المتوسطة- البكلوريا - ثم سافر الى باريس فدرس الأدب والقانون بكلية الآداب - جامعة السوربون .. وبعد إتمام دراسته الجامعية ، عاد من باريس الى دمشق سنة ١٩٣٣ م مشغولا بالتدريس في مدرسة التجهيز بدمشق .. وفي دمشق مارس النشاط الأدبي وكتابة القصة القصيدة .. وأسهم سنة ١٩٣٥ في إصدار صحيفة (الطلیعة) السورية .. كما شارك في تأسيس (ندوة المأمون) الأدبية.
- وفي سنة ١٩٣٩ بدأ نشاطيه القومي والسياسي بتأسيس (جمعية الإحياء العربي) مع زميله صلاح الدين البيطار وهي الجمعية التي انبثقت منها ، إبان ثورة العراق التي قادها رشيد عالي الكيلاني ضد الاستعمار الانكليزي في مايس سنة ١٩٤١ حركة (نصرة العراق) وهي التي كتب المرحوم احمد ميشيل عفلق وثائقها القومية .. وفي يونيو سنة ١٩٤٣ سميت (جمعية الإحياء العربي) ب (حركة البعث العربي) .
- وفي سنة ١٩٤٥ انعقدت بدمشق أولى نشاطات حزب البعث وكان عدد أعضائه يومئذ أربعمئة عضو أغلبيتهم من الطلاب .. في شهر نيسان سنة ١٩٤٧ انعقد بدمشق في مقهى الرشيد الصيفي - المؤتمر التأسيسي الأول للحزب وانتخب المرحوم احمد ميشيل عفلق أمينا عاما له .
- تولى المرحوم احمد ميشيل عفلق وزارة المعارف في سورية سنة ١٩٤٩ .. تزوج في أغسطس سنة ١٩٥٩ وسنه ثمانية وأربعون عاما من الطبيبة أمل بشور .. زار القطر العراقي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والتقى بقيادة الثورة واستقر به المقام في العراق بعد ثورة ١٧-٢٠ تموز .. ألقى آخر كلمته له بمناسبة السابع من نيسان في الذكرى الثانية والأربعين لتأسيس الحزب سنة ١٩٨٩ .
- توفي يوم ٢٣ / ٦ / ١٩٨٩ أثناء علاجه بباريس ، ودفن ببغداد وفق التقاليد الإسلامية .. حيث أعلنت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أنه قد سبق أن اعتنق دين الإسلام .. لكنه (لم يرغب هو ولا رفاقه في القيادة إعلان ذلك حرصا منه ومنهم على أن إلا يعطى هذا الخيار أي تاويل سياسي) .
- بلغت كتاباته السياسية المجموعة والمطبوعة (في سبيل البعث - الكتابات السياسية الكاملة) قرابة ألفي صفحة في خمسة مجلدات وذلك غير ما تناثر في كتاب (نضال البعث) البالغ ثلاثة عشر جزءا .. فمشروعه الفكري ، هو أشهر وابرز المشروعات الفكرية للمفكرين القوميين العرب المعاصرين .

أبناء شعبنا يستلهمون الذكرى التاسعة والثمانين لثورة العشرين لمواصلة جهادهم لطرد المحتلين وأذئابهم

الحصاد المر

الخسائر الحقيقية للولايات المتحدة الأمريكية في العراق

د . خالد المعيني

- إعماء الرأي العام الأمريكي
- معيار الجرحى وعدد الهجمات
- أجمالي الخسائر المادية المنظورة

عصف حجم الخسائر المادية والبشرية في صفوف القوات الأمريكية الغازية في العراق في المحصلة النهائية بالاقتصاد الأمريكي والذي يشكل عصب القوة في الولايات المتحدة وأساس مكانتها في قمة الهرم السياسي الدولي .. وعلى الرغم من إن صناع القرار قد حسمو خيارهم السياسي وبناء على حجم هذه الخسائر بحتمية الانسحاب أو على الأقل جدولته ، إلا أن ثمة تناقض حاد لا تزال تثيره تلك الأرقام المتواضعة الذي تتمسك بإعلانها وزارة الدفاع الأمريكية لعدد القتلى والجرحى مقارنة بالأرقام الحقيقية التي تشير إليها الكثير من المصادر الأمريكية المحايدة والمستقلة والتي أدركت بوقت مبكر حجم هذه الخسائر .

ولتوخي الدقة في هذه الدراسة سيتم اعتماد منهجية ومعايير موضوعية تعتمد بالدرجة الأساس على التقارير والمصادر الأمريكية الرصينة ، وكذلك اشتقاق معادلة لتحديد حجم الخسائر تقوم على أساس تصنيف أنواع الخدمة العسكرية وأليات إعلان الخسائر في الجيش الأمريكي ، وكذلك تصنيف الخسائر إلى خسائر منظورة مادية وبشرية (tangible cast) وخسائر غير منظورة (intangible cast) وهي تلك المتعلقة بالمكانة والمعنويات والهيبة والتأثيرات النفسية والرعاية الاجتماعية .

إعماء الرأي العام الأمريكي

دأب الإعلام الحربي الأمريكي كتقليد ومنذ حرب فيتنام في التقليل من حجم الخسائر الحقيقية وذلك لاعتبارات تخص طبيعة الرأي العام الأمريكي ، وشدة تأثيره على عملية صنع القرار السياسي وأليات تمويل الحروب التي عادة ما يتحمل وزرها دافع الضرائب الأمريكي ، إضافة إلى تأثير ذلك على معنويات الجنود في الميدان ، ففي الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٦٨ كان الجيش الأمريكي يعلن عن خسائره في فيتنام ببضعة آلاف من الجنود وما لبث أن تسربت الأرقام الحقيقية والتي وصلت إلى أكثر من ثلاثين ألف قتيل وسرعان ما أطاحت هذه الخسائر بالرئيس الأميركي آنذاك جونسون .

وفي العراق وحالما انبثقت المقاومة العراقية وتصاعدت عملياتها حاولت إدارة الاحتلال منذ البداية التقليل من شأن هذه المقاومة والتعتيم على حجم الخسائر الأمريكية بحجة عدم إعطاء العدو "المقاومة" انطبعا بأنها تحقق انتصارات ، وعلى الرغم من الجهود

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد حزيران ٢٠٠٩ م / جمادى الاخر ١٤٣٠ هـ

ص ٦

الجبارة التي بذلتها الإدارة الأمريكية لإخفاء وتزوير المعلومات التي اعتبرت سلاحا في المعركة بغرض إعماء الرأي العام الأمريكي ، وذلك من خلال التعامل مع مستويين من المعلومات ، الأول يمكن الوصول إليه ويتعلق بالأرقام الرسمية المعلنة والمتيسرة على المواقع الرسمية لوزارة الدفاع ، والمستوى الثاني المحجوب ولا يمكن الوصول إليه إلا عبر قانون خاص بحرية الوصول إلى المعلومات (FOIA) لأنه يتضمن الخسائر الحقيقية البشرية والمادية واعلانها ينطوي على مخاطر سياسية واقتصادية شديدة ، أما الأسلوب الثاني الذي تمارسه الإدارة الأمريكية للتحكم بالرأي العام فانه يتمثل في السيطرة والتوجيه لأستطول الإعلام العالمي الذي تتحكم فيه ، فضلا عن ممارسة الضغوط تهريبا وترغيبا على بقية وسائل الإعلام الداخلية والخارجية ، إلا أن امتداد فترة الصراع وتراكم نعوش الجنود وإعداد الجرحى والمنتحرين وتجاوز كلف الحرب الحدود القصوى دفع بالكثير من الباحثين واللجان المستقلة الأمريكية إلى السعي لكشف الحقائق العميقة للخسائر بعيدا عن سياسة التعتيم والتضليل التي ينتهجها البنتاغون .

تحاول الإدارة الأمريكية الإصرار على ترويج الأرقام الرسمية التي يعلنها الجيش الأمريكي والتي لا تتجاوز الأربعة آلاف وبضعة مئات من القتلى على الرغم من معرفة الجميع أن هذه الأرقام لا تشمل أفراد الشركات الأمنية - المرتزقة - الذين يستعين بهم الجيش الأمريكي تحت بند خصخصة الحرب ويقومون بأعمال تتراوح ما بين صيانة أنظمة الأسلحة والعمليات القتالية إلى حماية الدبلوماسيين الأميركيين ، والذين يتجاوز عددهم 160 ألف مرتزق ، كذلك لا تشمل الأرقام الرسمية ، القتلى من الجنود المتعاقدين مع الجيش بغرض الحصول على الجنسية الأمريكية ، فضلا عن عشرات الشركات الأسيوية والهندية التي تقوم بخدمات خاصة من الطهي إلى التنظيف وجيش من المقاولين .

معيار الجرحى و عدد الهجمات

لتحقيق أكبر قدر من الدقة لتحديد حجم الخسائر ، تم اعتماد أكثر من معيار ومقاطععتها (cross check) فمن المعروف أن لدى الجيوش التقليدية معادلات تشتق منها نسبة القتلى مقارنة بعدد الجرحى ، تعتمد على شدة وطبيعة المعركة وطول فترتها ومدى تطور وسائل الإخلاء الميدانية ، إلا إن ما يجري في العراق هو نوع من الحروب غير المتماثلة (un symmetrical wars) ، أو ما تسمى بحروب التحرير أو حروب العصابات ، ولتحديد هذه النسبة تم الاعتماد على التقارير الرسمية الأمريكية المعلنة للجيش الأمريكي والتي توضح أعداد القتلى والجرحى منذ 2003 ولغاية نهاية عام 2008 ، وبأخذ المعدل (average) تم التوصل إلى نسبة (1/7) أي قتيلا واحد مقابل كل سبعة جرحى ، مقارنة بالحرب في فيتنام حيث كانت النسبة 2.6 وفي حرب كوريا 2.8 في حين كانت في الحرب العالمية الأولى والثانية 1.8 و 1.6 جريح مقابل كل إصابة قاتلة ، وطبقا لعدد الجرحى المسجلين لإغراض الرعاية والتعويض في وزارة المحاربين القدامى ، والبالغ عددهم 224 ألف جريح ، وبقسمة هذا الرقم على نسبة الجرحى إلى القتلى يمكن التعرف على عدد القتلى الحقيقي : $(32,000 = 7 \div 224,000)$ ألف جندي قتيلا .

يمكن تعضيد الحجم الحقيقي لعدد القتلى الذي تم التوصل إليه من خلال جملة من الحقائق والإحصائيات الأمريكية ذات الصلة الصادرة والمنشورة من قبل لجان ومراجع أمريكية مستقلة ومعتمدة ، ولعل في مقدمة هذه المصادر تقرير لجنة بيكر- هاملتون وهو أول تقرير أمريكي رصين تضعه لجنة مستقلة من الكونغرس استعانت بـ 183 خبير عسكري ومدني ، وتعتبر لأول مرة بان معدل الهجمات في تشرين الأول 2006 قد بلغ 180 هجوم يوميا وبواقع 102 قتيلا في نفس الشهر .

يأتي تقرير أمريكي آخر لا يقل خطورة ليشير إلى الحجم الحقيقي للخسائر وهو تقرير مكتب المحاسبة الأمريكي (G . A . O) والصادر بتاريخ 23 تموز 2008 لتقييم الحرب على العراق ليكشف رسميا ولأول مرة عن إجمالي عدد الهجمات التي نفذتها المقاومة العراقية بـ 164 ألف عملية قتالية مسجلة تحت وصف (مهمة وعنيفة) ، مع إشارة في نفس التقرير إلى أن هذه الأرقام لم تشمل الهجمات شرق و جنوب البلاد ، وعند إضافة 300 جندي أمريكي قتيلا خلال فترة الاجتياح لغاية نيسان 2003 وكذلك قتلى مرتزقة الشركات الأمنية البالغ عددهم 1315 سيكون الرقم الإجمالي لقتلى الجيش الأمريكي في العراق : $33615 = 1615 + 32000$ ألف قتيلا لغاية 2008 ، في حين لا تتوفر مصادر دقيقة لإحصاء عدد القتلى الذين قضاوا "بحوادث غير قتالية" ، والمنتحرين أو عدد الجرحى الذين ماتوا في المستشفيات الألمانية أو في الطريق إليها والذين عادة لا يحسبون ضمن أعداد القتلى الرسمية .

الثورة

أجمالي الخسائر المادية المنظورة

لا تقل الخسائر المادية خطورة في حسابات الكلفة إن لم تكن أكثر أهمية وخصوصا في حالة الولايات المتحدة الأمريكية وطبيعتها تمويل الحروب فيها ، فبعد أن كانت كلفة الحرب شهريا 4,4 مليار دولار سنة 2003، ارتفعت عام 2008 لتصل الكلفة إلى 12 مليار دولار شهريا ، وبلغت القيمة الإجمالية لاحتلال العراق طبقا للمصادر الأمريكية وفي مقدمتها تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة التابعة للكونغرس الأمريكي ، وكذلك الدراسة الرصينة التي نشرها كل من البروفسور جوزيف ستيفليتز عالم الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل ، والدكتور ليندا بيلميز الأستاذة في جامعة كولومبيا واعتمدا فيها على عشرات الوثائق الرسمية وبمعاونة جمعية المحاربين القدامى التي يسرت لهم هذه الوثائق ، حيث توصلنا إلى أن كلفة احتلال العراق بلغت : 1,8 تريليون مليار دولار ، حيث تتضمن الكلفة المخصصة رسميا لتغطية العمليات ومنها أجور العنصر البشري بفتيهم الجنود والمرتقة إضافة إلى كلف العتاد الحربي والمعدات العسكرية (2000 دبابة طراز أبرامز ، مركبات قتالية من طرازي سترايكر وبرادلي ، 43000 عربة من أنواع أخرى بينها ما يزيد عن 18000 عربة هامفي وأكثر من 700 طائرة وما لا يقل عن 140000 طن من المعدات واللوازم) التي أصبح 44 - 50 ٪ منها خارج الخدمة والبقية بحاجة إلى إعادة تأهيل أو صيانة لمدة خمس سنين كما يشير إلى ذلك تقرير بيكر - هاملتون في توصيته (رقم 48) ، تتضمن هذه الكلفة أيضا نفقات الرعاية الصحية للجنود المصابين وكذلك فوائد الديون التي استدانتها الإدارة الأمريكية لتمويل الحرب خارج الميزانية المقررة .

عدد القتلى محسوب فقط لغاية تموز 2008	33.615 الف	عدد القتلى 2003 - 2008
مسجلين رسميا لدى وزارة قدامى المحاربين VA لإغراض التعويضات	224.000 الف	عدد الجرحى 2003 - 2008
هجمات مسجلة رسمياً لدى الجيش الأمريكي (عنيفة ومهمة) ولا تشمل هذه الإحصائية الهجمات جنوب وشرق العراق أو الفترة اللاحقة	164.000 الف	عدد هجمات المقاومة 2003 - 2008
التريليون : واحد والى جانبه 12 صفر	1,8 تريليون دولار	الكلفة المادية 2003 - 2008

إن الكاتب لا يدعي فيما توصل إليه من استنتاجات على أنها مطلقة ونهائية ولكنها أرقام أولية تم التوصل إليها من خلال الاعتماد بصورة تامة على المصادر الأمريكية حصرا ، وتمثل هذه النتائج الحد الأدنى ، كما أن الكاتب لم يتطرق إلى الخسائر غير المنظورة المتعلقة بانهايار معنويات الجيش الأمريكي وارتفاع معدل الكراهية للولايات المتحدة في العالم ، وتهاوي مصداقيتها حول الديمقراطية وتدهور هيبتها ومكانتها على المستوى الدولي ، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة والعجز والمديونية ، ومن المتوقع أن تعلن الإدارة الجديدة قريبا بمجرد أن تضع الحرب أوزارها أو على الأقل بعد أن تقوم بسحب جنودها من المدن عن حجم الخسائر الحقيقية البشرية والمادية التي تكبدتها القوات الغازية في العراق .

حساب الشعب

سلمان الشعيبي

• الفساد هو سمّة العملية السياسية المهترئة ورموزها هم رموز الفساد المالي والإداري الذي لم يشهد له العالم مثيلاً وفاحت رائحته الكريهة تزكم الأنوف وما مسرحيات استجواب ما يسمى وزير التجارة واختلاسه وأخوته وشلته وبطانة الفساد في وزارته لمليارات الدولارات عبر السنوات الماضية من عمر الاحتلال ومسلسل استجواب بقية المفسدين إلا ذرا للرماد في العيون وامتصاصاً لنقمة الشعب العارمة على المحتلين وأذنانهم ولأغراض انتخابية رخيصة تروم تحقيق المكاسب المبتدلة على حساب تجويع أبناء الشعب وسرقة لقمة عيشهم بسرقة أموال مفردات البطاقة التموينية التي وفرتها لهم ثورة البعث لمواجهة الحصار الجائر، بيد أن عيون أبناء شعبنا يقظة ولن تنطلي عليهم هذه اللعب التافهة والرخيصة من استجواب ما يسمى وزير التجارة وبعده استضافة وزير الداخليّة والدفاع والنقل والنفط والتي صارت مجالاً للشد والجذب بين الكتل السياسية الطائفية والعرقية العميلة والمتصارعة لأغراض الاستهلاك السياسي والإعلامي الرخيص الذي خبره أبناء شعبنا الطيبون والذين سيمارسون حسابهم العادل لزمرة الفساد والمفسدين وان ساعته الحساب آتية لا ريب فيها .

• صرح ما يسمى رئيس هيئة النزاهة المدعو رحيم العكيلي وبعظمة لسانه بان لديه وثائق تدين الكثيرين من (الوزراء) ومن اسماهم (الموظفين الكبار) ببيعهم الكثير من عقارات الدولة ووضعها في حسابهم الخاص ، وهكذا يتعري المفسدون الذين شهد عليهم شاهد من أهلهم بهذه الممارسات وغيرها من صيغ نهب المال العام يكمل عملاء المحتل مسلسل تدمير دولة العراق وسرقة ممتلكاتها ووضعها في حسابات هؤلاء العملاء تهيؤاً للهرب قبل استكمال قوات الاحتلال لهروبها بفعل هزيمتها المخزية تحت ضربات المجاهدين الأبطال .

• ما يسمى برئيس عمليات (وزارة الداخلية) عبد الكريم خلف يتباهى بان وزارته أحالت 249 ضابطاً كبيراً الى المحاكم بسبب تلقيهم رشى كبيرة على حد تعبيره وقبلها أعلن ما يسمى وزير الداخلية عن طرد 62000 ألف منتسب بسبب انغماسهم في وحل الفساد المالي والإداري الذي يغرق فيه المصرحون أنفسهم فيه حتى هاماتهم ومعهم رهط حكومة المالك العميلة كلهم فمن يحيل من ومن يحاسب من فالكل (في هوى الفساد والإفساد سوى) ، وكان الله في عون أبناء شعبنا الصابرين المجاهدين .

• ما يسمى وزير نفط (إقليم كردستان) وقع عقوداً مع شركات نفط نرويجية دون علم احد حتى ما يسمى أعضاء ما يسمى (مجلس نواب الإقليم) أعطى هذا الأمير ما لا يملك إذ وهب هذه الشركات أرباحاً تتراوح نسبتها من 18% الى 40% من إنتاج الحقول النفطية المنتجة .. ومن المعلوم بان هناك نصاً حتى في مسودة ما يسمونه (قانون النفط والغاز) لا يجيز إعطاء هذه الحقول للشركات الأجنبية لان ذلك يتضمن إعطاء الاحتياطي النفطي العراقي للشركات الأجنبية عبر ما تسمى عقود الاستثمار والتي تعني سلب سيادة العراق الاقتصادية والتي هي جوهر سيادته السياسية المسلوقة أصلاً من قبل المحتلين وعملائهم الأذلاء .

• الأمراء الذين يمنحون نفط العراق للشركات الاحتكارية الأجنبية ليسوا في شمال العراق فحسب وانما يوجد في بغداد ما يسمى وزير النفط حسين الشهرستاني أعطى حقول الجنوب المنتجة أيضاً لشركة شل الاحتكارية الأميركية، كما أن ما يسمى نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي يروج للاقتصاد الرأسمالي الأميركي والفرنسي ويدعو الى تطبيق نموذجها في العراق وقد أعرب في المنتدى الاقتصادي الذي انعقد مؤخراً في عمان عن غضبه على السياسة النفطية التي لم تقم حتى الآن بالاستثمارات النفطية الأجنبية ولم توسع نطاق العمل لعقود المشاركة في الإنتاج لحد الآن ويدعو علناً الى ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الرأسمالي العالمي ويدعو الى ما يسميه (الخصخصة الشاملة) والقضاء على دور الدولة نهائياً في إدارة الاقتصاد لكي تسرق القطط السمان كما تشاء وتنهب نفط وثروة الشعب العراقي بدون أي حسيب أو رقيب وما درى هذا العميل القميء بان حساب الشعب آت .

التسييس واللا تسييس

حسين قاسم الركابي

التعايير والمصطلحات التي يستخدمها أطراف العملية السياسية المخابراتية كثيرة من قبيل (الديمقراطية التوافقية والفيدرالية والشفافية وتوجيه الرسائل والتسييس) .. وهذا التعبير لديهم مطاط وفضفاض الى ابعد الحدود ، فهم مع التسييس حين يخدم مصالحهم في النهب والابتزاز والاستئثار وهم ضده ويدعون الى عدم التسييس حين يشغله بعضهم ضد البعض الآخر في كشف ما يسمونه ملفات الفساد (واستجواب واستدعاء) من يسمونهم (الوزراء) في ما يسمونه (مجلس النواب) فحين تفوح رائحة فساد احد وزرائهم يدعون الى عدم التسييس كما فعلوا عندما ما سموه استجواب (وزير التجارة) وراحوا يهددون بعضهم البعض الآخر بتسييس الملفات كلها وكشف الفساد والمفسدين وهكذا دواليك .. فالتسييس واللا تسييس وجهان لعملة فاسدة واحدة يروجها عملاء المحتلين الاميركان وعملاء ايران .. بيد أن عملتهم المزيفة أضحت مكشوفة للقاصي والداني .. وان شعبنا الغيور لهم بالمرصاد .

من التقليلات الجديدة للعميل المالكي

عبد الله سالم الطائي

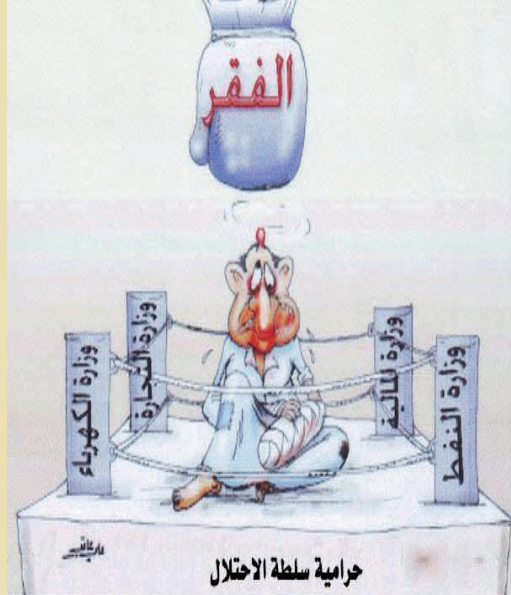
العميل المالكي الذي جاء في كنف المحتلين الاميركان وأدى دور العميل المزدوج لهم ولإيران ساهم وعلى نحو مسعور في الترويج لـ (قانون اجتثاث البعث) سيء الصيت وساهم في كتابة ما يسمى (الدستور) المفلوج ، وكان متحمسا لمعزوفة (الأقاليم والفيدراليات) النشاز وكان من جلاوزة تأجيج الاقتتال الطائفي والتهجير القسري والقتل على الهوية ولكنه حين سمي من قبل المحتلين الاميركان وحلفائهم الإيرانيين (رئيسا للوزراء) استمرأ الوجاهة الزائفة ونهب المال العام فراح يسعى لتوسيع سلطاته وسلطات حزبه العميل حزب الدعوة وبهدف الكسب السياسي الرخيص راح يعزف على الاسطوانة المشروخة لما يسميه المصالحة كذبا وافتراء وتعالى صراخه لـ (تعديل الدستور) ونشبت بشعاره الكاذب (دولة القانون) ومال الى ذلك من شعارات مزيفة ، وهذه الأيام يطرح تقليعته الجديدة المزيفة عن (النظام الرئاسي بديلا للنظام النيابي) متوهما حصاده لنتائج الانتخابات المزورة لما سميت (مجالس المحافظات) ومحاولة استثمارها في انتخابات القادمة (أن حصلت) لما يسمى مجلس النواب بهدف استمرار هيمنته على موقع ما يسمى (رئيس الوزراء) لخدمته أسياده المحتلين الاميركان والإيرانيين وجعله مجالا للشد والجذب بين العملاء المتصارعين على النهب والسلب وبغية التغطية على الفساد والإداري واستمرار ذبح أبناء الشعب العراقي وتوسيع دائرة الاعتقالات الكيدية ، بيد أن تقليعات العميل المالكي هذه وغيرها الكثير كشفتها أبناء شعبنا الصابر وراحوا يفضحونها حتى عبر أحاديثهم علنا لمراسلي الفضائيات وها هي نقمة شعبنا تتصاعد إزاء ممارسات العميل المالكي وزمرته العميلة والخائبة وتتواصل مقاومتهم الباسلة وحتى يقربوا المحتلين وصنائعهم ويذهبون الى جهنم وبئس المصير .

استهداف البعث

سمية الأنصاري

مثما أكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في رسائله وخطاباته بان استهداف البعث هو استهداف العراق الرسالي وهو استهداف الامّة وقد تجلّى مسلسل استهداف البعث بحلقات خسيصة كثيرة متتابعة منذ إصدار (قانون إجنتاث البعث) سيء الصيت واغتيال قائد الحزب الشهيد صدام حسين وقادة الحزب ومناضليه الذين بلغوا أكثر من 170٠000 ألف شهيد الى ممارسة حملة التشويه النتنة على لسان العميل المالكي والعميل عبد العزيز الحكيم وابنه الغر عمار الحكيم وبعض القردة في أقباص الأحزاب الطائفية بتخرصهم بدعوة العراقيين الى الحذر من (عودة البعث) والى مهزلة عرض اعترافات من يسمونه (أبو عمر البغدادي) واتهام البعث بتزويد القاعدة بالتعليمات الممزوجة على حد اعترافاته (القسريّة) ولأول مرة نسمع بالتعليمات الممزوجة فهل هي خلطة التخربات التي يتشدد بها العملاء ليل نهار ، والله أنها الاسطوانة البائسة الجديدة لاسطوانة (التعاون بين العراق والقاعدة) التي روجها المجرم بوش قبل العدوان الغادر على العراق واحتلاله ، ومكروا ويمكروا الله والله خير الماكرين .

الله يعين المواطن الشريف



حرامية سلطة الاحتلال

مهزلة الصحافة في ظل الاحتلال

نشمي حسون

الاحتلال الأميركي لم يكن عسكريا حسب وإنما طال مناحي الحياة كلها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإعلامية والثقافية وبالترويج لديمقراطية الذبح الأميركي اغتالوا المئات من صحفيي العراق الأحرار واعتقلوا المئات وشرذوا مثلهم وسرقوا المطابع ودور النشر وحرموهم من مورد رزقهم ورزق عوائلهم وجندوا ضعاف النفوس في وريقات صفراء أسموها صحفا تروج للاحتلال ولمخططة التقسيمي والتفتيتي ، وهذه الوريقات الصفراء يزدريها أبناء شعبنا ويرمقونها بنظرة الاحتقار وهي مكدسة على الأرصفة في حين يواصل صحفيو العراق الأحرار جهادهم بالكلمة المقاتلة المتحدة بفوهات بنادق المقاومة الباسلة وحتى انبلاج صبح النصر المين وتحريير العراق واستقلاله الناجز ، ونشر وتعزيز الثقافة الوطنية القومية والاسلامية بوجه ثقافة الاحتلال والاغتراب والاستلاب الثقافي والروحي .

الزواج استثمارنا الأمثل

جاسم الدراجي

في عصرنا هذا كلنا يعلم حجم الصدم وعظم المصائب الجلل الذي أصاب المجتمع والامة والعالم في (كيان الأسرة) .. حاضنة الحياة الأساسية ونبع وجودها الإنساني على الأرض ، مع كبير الفوارق في الأسباب بين المجتمعات الصناعية والزراعية بين المجتمعات المنتجة والمستهلكة بين المجتمعات المتقدمة والمتخلفة في شمال الأرض وجنوبها ، فالأسباب كثيرة والفوارق بينها كبيرة والدوافع قد تكون متشابهة لكن النتائج الكارثية واحدة في كل مجتمعات العالم ، ونحن في العراق إذ نواجه اعنف خوفان في تاريخ البشرية علينا أن نبحث في أفضل وسائل المقاومة المتاحة تأثيرا وأفضل وسائل التغيير تنظيميا ، وأفضل الوسائل العقلانية خدمت للعمل الاستراتيجي في بناء الحياة الإنسانية على المستوى الاجتماعي والتنمية البشرية .. وعندما تلتقي دفاعات الميدان مع استراتيجية الأمن القومي ، في مركز حاضنة الإنسانية الأم وتعرض (بيضة الأمة) الى شتى التهديدات ، ويعزف الناس عن حمايتها فعلينا نحن الطليعة أن نتقدم لحماية تلك الحاضنة المقدسة ونشجع جماهيرنا على الفعل الخير في تبني حملة التصدي لهذه المهمة المستمرة بكل عزم وقوة لان الأسرة هي مصدر الحياة ومصدر التغيير على الأرض حتى تقوم الساعة .. وعندما يدمر مشروع الدولة بفعل الأشرار في الأرض فعلينا أن لا نبتس ما دامت هناك ثلثة مؤمنة بربها وبأثر الفعل الرائد للطليعة ، لان مشروع الطليعة سيبقى هو البديل الاستراتيجي لمجتمعنا في مواجهة مشروع الدولة المغيبة فهي التي تسهر على التحليل والتشخيص وتحديد الأسقييات في سياق الحياة ونشأخاتها الإنسانية .. أنها قدر المؤمنين العاملين وأحدى التحديات الكبرى التي تمتحن الجميع في إيمانهم وعمق مبادئهم الأخلاقية ومدى صبرهم في الدفاع عن كيان الأسرة ومواجهة كل ما يهدد استقرارها بالتفكك والانحلال والفناء .. فعلينا أن نساهم جميعا في مسؤولية صناعة الرأي وصياغة الأسلوب والمنهج .. ولكي تكون تصوراتنا وأرائنا عملية وموضوعية ومنطقية ومنسجمة مع الشرع الحنيف .. نطلب من صاحب الرأي أن يكون مؤمنا برأيه ومستعدا لتطبيق مقترحاته على نفسه وفي أسرته ، وان يكون مستعدا لتقديم يد العون للآخرين في تفهيمها وتطبيقها وكل ما يترشح من أفكار ومبادرات في مواجهة هذه الأزمة الخطيرة التي تهدد حاضرنا ومستقبل مجتمعنا وامتنا في الصميم وليكن شعارنا الاجتماعي في هذه المرحلة هو :

(يد تقاوم .. وفكرة تنضج .. ويد تبني أسرة جديدة)

رسالة مفتوحة

الى المؤتمر القادم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب
الذي سيعقد في غضون الشهر الجاري في ليبيا

يا مثقفي الامة وكتابها الأحرار

يواصل زملائكم مثقفي وشعراء وأدباء وصحفيي العراق جهادهم المشابر في سوح الرباط المقدس في العراق الأشم تعقب أقلامهم وكلماتهم روائح بارود المقاتلين الأشداء وهم يدعوكم الى موازرة جهادهم بدعوة ممثلي الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عبر مجلسه المركزي ومكتبه التنفيذي المنتخبان عبر انتخابات ديمقراطية أصيلة (قبل الاحتلال) لحضور مؤتمرهم .. وخرّد أي مدع من مثقفي الاحتلال أو من المزايديين من حضور هذا المؤتمر واتخاذ القرارات الفاعلة لدعم جهاد كتاب العراق وصحفييه والمطالبة بإخلاق سراح مئات المعتقلين منهم وإعادة حقوقهم المسلوبة في حق العيش والكتابة بروح الوجدن والامة وكلنا أمل باستجابتكم لهذه الدعوة الجهادية كما خبرناكم في سوح جهاد الكلمة الحرة الشريفة وفي مؤتمرات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب السابقة وبالذات (مؤتمر بغداد) مطلع عام 2001 الذي كان تظاهرة ثقافية قومية بحق والى اللقاء يا زملاء القلم الشريف على ارض العراق المحررة .

المكتب التنفيذي

للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

التضليل الفكري وانتهاك لحقوق الإنسان

نبيل احمد

لقد عاش الأولون بكفاية الفطرة الخلقية التي جبل الناس عليها ، وكلنا يعلم بان تلك الكفاية من الفطرة أنتجت ألوانا من الحضارات الإنسانية امتدت لآلاف السنين ولم يعكر صفوها إلا أطماع الأشرار ، من الذين استخدموا قواهم الغاشمة للاستحواذ على نفائس الأرض وسلب جمالياتها وقتل روح المقاومة الفطرية لبني الإنسان فيها .. ومنذ أن بدأ العقل البشري بالتطور في البحث عن أنماط الحياة الأفضل للمجتمعات الإنسانية ، بدأت قوى الشر بالبحث عن أكثر الطرق تأثيرا على ميول الناس وأرائهم ومعتقداتهم من خلال التلاعب بمفاهيم الكون والحياة والدين والسحر والسياسة وغيرها طمعا في كسب السلطة والمال والشهرة .

وقد تطورت تلك الأطماع بوتائر وأساليب مختلفة بعد أن سبر العقل البشري عالم الصناعة والاختراع والاكتشافات وصولا الى منتصف القرن العشرين حيث صار رواد المجتمع الحر وحقوق الإنسان والليبرالية يبحثون في تكنولوجيا التأثير والسيطرة والتحكم في السلوك البشري .. فتقدمت مشاريع التحكم والسيطرة الأميركية على مثيلاتها من مشاريع دول الغرب واسرائيل وايران وأنفقت لأجلها عشرات المليارات من الدولارات مع عشرات المراكز للبحوث وآلاف الخبراء والمختصين في مختلف العلوم ذات الصلة بصناعة التأثير والتحكم والسيطرة على السلوك البشري .. وليس أدل على ذلك من الأمثلة الشاهدة في صناعة وتصدير مئات المصطلحات السياسية على أيدي مفكرين ومؤسسات انكلو أمريكية الى العالم طيلة القرن الماضي ، ومرورا بالشعارات والاصطلاحات التي رافقت احتلال العراق .. فتارة تحت غطاء البحث عن أسلحة التدمير الشامل وأخرى تحت ذريعة تخليص الشعب العراقي من الدكتاتورية ، ثم الى مكافحة الإرهاب ومراقبة حقوق الإنسان في دول العالم والقائمة طويلة والعمليات متواصلة ، فيما ذهب صنف آخر من أشرار البشر الى صياغة مفاهيم السياسة والدين والدنيا والآخرة وفق ما يشقون فيع عصا الطاعة على خالقهم ليكسبوا في ذلك زبد الدنيا وليضلوا به خلقا كثيرا .. ومثالها محاولات تزييف وتشويه تاريخ الدولة العربية الأولى في صدر الإسلام واثارة الفتن الطائفية على مر القرون والتلبيس على عقائد المسلمين وتشويه صورة الإسلام فكرا وعقيدة وشعائر ، أن محاولة فرض الوصاية على عقول الناس ما هو إلا شكل من أشكال الهيمنة الساعية الى استعباد بني البشر وان فكرة قهر الفطرة بالوصاية أو بالهيمنة المضللة هي من أخطر الأساليب العدوانية المنكرة لحقوق الإنسان التي تشل العقول وتلجم الأفواه بعد أن تختزل الحياة في أحسن أحوالها الى أمرين هما البحث عن لقمة العيش والبحث عن الأمان .. ثم لتحول المجتمعات البشرية من مرتبة (في أحسن تقويم) الى دون مرتبة البشر ودفعها الى الجري وراء الأهواء والتظليلات كقطعان الأنعام ، أنها حقا لأحدى صور (المعيشة الضنكى) .

ولقد جاء الفكر السماوي الذي نظم أمور العبادات والمعاملات مع باقمة من القيم الأخلاقية جاء متسقا ومتناغما مع فطرة العقول الإنسانية التي تتقبله بيسر وسهولة .. إذ لا تحول الأمية في ذلك دون معرفة معاني ومقاصد الشرع والتوحيد أو التفريق بين الحق والباطل ، وانعكاسات ذلك على السلوك الإنساني للأفراد والمجتمعات وأثارها في الحياتين ، وذلك مما ينفي قابلية احتكار فهمها على العلماء والمفكرين والفلاسفة من سياسيين ومرجعيات ومثقفين ، وكل ذلك ينطوي على ترجمة وإعلان ودعوة الى احترام عقول الناس وعدم فرض الوصاية عليها تحت أي ذريعة أو غطاء أورداء دين .

الثورة

* عاصفة *

قصيدة الراحل

الأستاذ القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق

اعصفي يا رياح! " واهزأي بالعملاء
من يكن ذا جناح هل يهاب الفضاء؟

حبس الغاب وادلهم ، فما يبسم
فمشى السر توغلا في ثناياه
وتداعت جهم الغيوم ثقيلات
ذعرت في الفلاة أمنة الوحش ، فراحت تمشي كمشية سارق
وسرى الماء ، لاثدا بحمي الظل
إلا عن الرعود البوارق
مصوناً من الدجى بفيالق
حبالى بشائبات الصواعق
ملماً ببعضه متعانق

أمعنت في الغناء
ذاك ضحك الفضاء
قاصفات الرعود
من قيود العبيد

اعصفي ، اعصفي ! أيا ريح حتى
واضحكي ! كم يثير ضحكك
أوصدت وكرها الثعالب ، حسرى ،
وانبرى الليث ناعم البال يمشي
ودعك النصر احمليني يا ريح
ترقصي من دويك الأجبالا
عند الحشرات النواح والأعوالا
لابسات من ضعفها أغلالا
حاشداً تحت نابه الآجالا
إلى حيث لا جناح تعالى

اغسلي يا سيول!
السما كالطبول
زائف الأصباغ
زمرت بالفراغ!

يا سيول افتحي لنفسي مجرى
تهت عن غايتي ولكن تيهي
أنا برق في قوتي والتهابي
أنا ليل يفنى اشتعالا وحبا
أنا نهر حيران لم يلق بحرا
ينبت الخصب كلما حال قفرا
في وميض أحيا وادفن عمرا
لتوشي دماؤه الحمرا فجرا
أنا زهر أطارت الريح أوراقها

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة

القيادة العليا للجهاد والتحرير

العمليات الجهادية لجيش ٤٨٠ لشهر نيسان ٢٠٠٩

ت	نوع العملية	مكان العملية	التاريخ والوقت	الخسائر
1	أطلاق صاروخ	القاعدة الأمريكية في كركوك	8/4/2009 9:00 مساءً	غير منظور
2	نصب عبوة ناسفة	على سيارة مختار محلة الواسطي في كركوك	10/4/2009 4:00 عصراً	-
3	أطلاق صاروخ	القاعدة الأمريكية في كركوك	16/4/2009 4:30 عصراً	غير منظور

العمليات الجهادية لجيش ٨٩٧ لشهر نيسان ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	7/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها في الساعة 5:00 عصرا	عمليات صلاح الدين / قاطع العوجة
2	7/4/2009	حرق عجلة همر أميركية بالكامل في الساعة 8:16 مساءً	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	9/4/2009	حرق كاسحة ألغام أميركية في الساعة 11:30 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	11/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل (5) علوج الذين كانوا فيها في حي الانتصار في الساعة 1:30 ليلا	عمليات نينوى / المركز
5	13/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية بالكامل	عمليات نينوى / المركز
6	14/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها في الساعة 3:30 صباحا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
7	14/4/2009	تدمير عجلة همر لعملاء حكومة الاحتلال في الساعة 9:00 صباحا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
8	16/4/2009	حرق شاحنة نقل أميركية في الساعة 9:11 مساءً	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
9	18/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية في الساعة 10:30 ليلا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
10	18/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية بالكامل في الساعة 12:30 ليلا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
11	22/4/2009	إعطاب مدرعة أميركية في الساعة 1:36 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
12	28/4/2009	حرق عجلة همر أميركية في الساعة 9:45 مساءً	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
13	29/4/2009	إعطاب شاحنة أميركية بالكامل في الساعة 10:48 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

جانب من العمليات الجهادية لجيش الصحابة لشهر نيسان ٢٠٠٩

- قصف مطار صدام الدولي بصاروخي كاتيوشا
بعون من الله تمكن رجال كتيبة جند الرحمن الأبطال ضمن تشكيلات جيش الصحابة (رض) من قصف ثكنة عسكرية أمريكية في مطار الشهيد صدام بصاروخي كاتيوشا وقد فشل انطلاق الأول فيما انطلق الثاني وقد كانت إصابته للهدف موفقه في الساعة 1900 من يوم السبت 11/4/2009 سلمت أياديكم يا جند الرحمن الأبطال .
- تفجير عبوه ناسفه على همر امريكيتا
بعون من الله تمكن رجال كتيبة سعيد بن زيد (رض) الأبطال ضمن تشكيلات جيش الصحابة (رض) من تفجير عبوة ناسفة على همر امريكيتا ادت الى تدميرها وقتل من كانوا بداخلها وذلك يوم الاثنين 6 /4/2009 في ناحية يثرب محافظة صلاح الدين .
- تفجير عبوه ناسفه على همر امريكيتا
بعون من الله تمكن رجال كتيبة شرحبيل بن حسنة (رض) الأبطال ضمن تشكيلات جيش الصحابة (رض) من تفجير عبوة ناسفه على همر امريكيتا ادت الى تدميرها وقتل من كانوا بداخلها وذلك في الساعة 2130 من يوم الأحد 12/4/2009 في منطقة ابو غريب ..

نفذت سرية الحسن العسكري للفترة من ٧ / ٤ / ٢٠٠٩ لغاية ٣ / ٤ / ٢٠٠٩ العمليات الجهادية التالية

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	7/4/2009	تدمير كاسحة ألغام أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	9/4/2009	تدمير كاسحة ألغام أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	11/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	17/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
5	22/4/2009	تدمير كاسحة ألغام أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
6	27/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
7	29/4/2009	تدمير كاسحة ألغام أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
8	30/4/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والاعلام

بيان

الى أبناء شعبنا وامتنا العربية في الذكرى العشرين
لوفاة الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله

يا أبناء شعبنا المجاهد
أيها المناضلون البعثيون
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

تمز علينا اليوم الذكرى العشرون لوفاة الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله بعد مسيرة نضالية طويلة امتدت منذ ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي عبر تبشيره ورفاق البعث الأوائل بمبادئ وعقيدة البعث الرسالية التي استلهمت معاني رسالة الإسلام الخالدة ، فكانت كتاباته الأولى في (عهد البطولت) عام ١٩٢٥ التي حددت فيها سمات البعث وخصائص مناضليه بالثورة على الواقع الفاسد عبر تجسيد البعث للصورة المصغرة للامة وفي مقالته (ثورة الحياة) حدد مسار نضال الامتة الوحدوي القومي والاشتراكي وعرف الاشتراكية بأنها دين الحياة . وفي محاضراته في ذكرى الرسول العربي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) في مدرج جامعة دمشق عام ١٩٤٣ حقق الترابط العضوي الوثيق بين العروبة والإسلام عبر ندائه الرائع (كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمدا) مستصرخا امتة العرب ليكون لهم في رسولهم العربي الكريم الحبيب أسوة حسنة في النهوض برسالة العرب للإنسانية رسالة الإسلام الخالدة .. وتوالت كتاباته (في سبيل البعث) و (معركة المصير الواحد) وتوجه بالنقد عبر المؤتمرات القومية السادسة والسابع والثامن للحزب للأخطاء التي اكتتفت مسيرة ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وأدت الى ضياعها بردة الثامن عشر من تشرين السوداء من العام ذاته .

الثورة

كما قدم نقده المبرر للواقع العربي في أعقاب نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ في كتابه (نقطة البداية) الذي وضع فيه استراتيجية المجابهة للنكسة ، ولقد تفاعل بالتوجيه المستمر مع ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، فكانت كتاباته ومحاضراته في مدرسة الأعداد الحزبي .. وخطاباته في ذكرى تأسيس وميلاد البعث في السابع من نيسان من كل عام ونخص بالذكر منها خطابه الأخير في الذكرى الثانية والأربعين لميلاد البعث في السابع من نيسان عام ١٩٨٩ والذي رسم فيه استراتيجية المستقبل للنضال الوطني والقومي للامة العربية في أقطارها كافة ، ودعا الى انبثاق جبهة قومية عريضة من البعثيين والقوميين والاسلاميين واليساريين لتحقيق النهوض العربي الجديد .

وقد وافاه الأجل المحتوم بعد شهرين ونصف من إلقائه ذلك الخطاب التاريخي في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٨٩ ونعاه القائد الشهيد صدام حسين والرفاق أعضاء قيادات الأقطار والكوادر المتقدمة ومناضلي الحزب وأبناء الامت جميعا .. وأشادت له ثورة البعث في العراق ضريحا في مبنى القيادة القومية للحزب في قلب بغداد والذي لم يسلم من الأذى والتدمير الذي لحق بالعراق قاعدة الانبعاث العربي الجديد .

وها هم مجاهدو البعث والمقاومة يستلهمون معاني الذكرى العشرين لوفاة مؤسس فكر البعث وتنظيمه وقائد نضاله على الساحة العربية كلها المغفور له الرفيق احمد ميشيل عفلق ليوصلون مسيرة جهادهم الملحمي لتحرير العراق من براثن الاحتلال الأميركي الصهيوني الفارسي ، وحتى تحقيق استقلاله التام والناجز .

الرحمة والخلود للمغفور له الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق في ذكرى وفاته العشرين .
المجد لشهداء البعث والمقاومة والامة .

وتحية المجد والجهاد للرفيق الأمين العام للحزب المجاهد عزة ابراهيم الدوري وللمجاهدين البعثيين وفصائل المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية كافة .
والخلود لرسالة البعث الخالدة رسالتنا المجددة .

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والاعلام

في الثالث والعشرين من حزيران / ٢٠٠٩ م

بغداد المنصورة بالعز باذن الله